

متطلبات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية

الشيءاء محمد إسماعيل أحمد علام

٢٠٢٣ م

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية، وطبقت الدراسة باستخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل علي جميع الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس الإعدادية بإدارة بني سويف التعليمية، وعددهم (١٤٠) أخصائي اجتماعي من خلال استبيان أعدته الباحثة في جمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلي تحديد مستوى متطلبات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي [متطلبات معرفية - متطلبات مهارية - متطلبات قيمية] وجاءت المتطلبات القيمية في الترتيب الأول لمتطلبات الأداء المهني بمتوسط حسابي (٢,٨٣). والترتيب الثاني للمتطلبات المعرفية، والمهارية بمتوسط حسابي (٢,٧١). وأشارت النتائج إلي أن المتوسط العام لمتطلبات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية ككل (٢,٧٥) وهو مستوى مرتفع. وتوصلت النتائج إلي وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين متطلبات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية [المتطلبات المعرفية، المهارية، القيمية، ومتطلبات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية ككل]. ويرجع ذلك إلي وجود ارتباط طردي بين هذه الأبعاد وانها جاءت معبرة عما تهدف الدراسة إلي تحقيقه. ووضعت الباحثة تصور مقترح من منظور طريقة خدمة الفرد لتفعيل الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية، من خلال الدراسات السابقة والإجابة علي تساؤلات الدراسة، والوصول لأهم المتطلبات حسب الترتيب التنازلي لحساب المتوسط الحسابي للعبارات. ووضعت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات لتكون مجال لبعض الدراسات المستقبلية التي من شأنها تحقيق الكفاءة الوجدانية للطلبة المتميزين بالمرحلة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية: متطلبات - الأداء المهني - الذكاء الانفعالي - المراهقين المتميزين.

"Requirements OF The Professional Performance OF The Social Worker in Developing The Emotional Intelligence OF Bullying Adolescents in The preparatory stage"

Abstract :

The study aimed to determine the requirements of the professional performance of the social worker in the development of emotional intelligence for bullying adolescents in the preparatory stage, and the study was applied using the comprehensive social survey approach to all social workers in preparatory schools in Beni Suf Educational Administration, and their number is (140) social worker through a questionnaire prepared by the researcher in data collection, and the results of the study reached to determine the level of professional performance requirements for the social worker [cognitive requirements - skill requirements - value requirements] and the value requirements came in the order The first for professional performance requirements with an arithmetic average of (2.83). The second order is cognitive and skill requirements with an arithmetic average of (2.71). The results indicated that the general average of the requirements for the professional performance of the social worker in the development of emotional intelligence for bullying adolescents in the preparatory stage as a whole (2.75), which is a high level. The results found a statistically significant positive relationship between the requirements of the professional performance of the social worker in the development of emotional intelligence

for bullying adolescents in the preparatory stage [cognitive, skill, value requirements, and the requirements of the professional performance of the social worker in the development of emotional intelligence for bullying adolescents in the preparatory stage as a whole]. The researcher developed a proposed conception from the perspective of the individual's service method to activate the professional performance of the social worker in the development of emotional intelligence for bullying adolescents in the preparatory stage. Through previous studies and answering the questions of the study, and reaching the most important requirements in descending order to calculate the arithmetic mean of the statements. The researcher developed a number of recommendations and proposals to be the field for some future studies that would achieve the emotional efficiency of bullying students in the preparatory stage.

Keywords: Requirements – Professional performance – Emotional intelligence – Bullying teenagers.

أولاً: مشكلة الدراسة

التربية والتعليم عطاءات كثيرة فى مجال التنمية المستدامة ، فهى الأداة الرئيسية التى يتم من خلالها إحداث تغييرات فى العالم ، وهناك أسباب رئيسية للاعتماد على التربية والتعليم فى إحداث هذه التغييرات أشار إليها لوي (Low, 1998) للوصول إلى تنمية مستدامة فى هذا العالم. (الألمعى، ٢٠١٦، ص ٢٠).
السبب الأول: يرجع إلى أنها الأداة الأنسب فى إكساب الطلاب المعلومات والمهارات باعتبار أنهم سيكونون يوماً ما القوة العاملة فى المجتمع فالتربية هى أفضل استثمار بحكم قضائهم أكثر من اثني عشر عاماً فى السلم التعليمي.

أما السبب الثانى: باعتبار أن التقنية الحديثة تؤدى دوراً هاماً فى اقتصاديات أى بلد كان فلا بد من أن يحدد المجتمع نوعية التقنية التى يحتاجها ، ويتطلب ذلك أن يكون المجتمع على مستوى من التعليم يؤهله لذلك. (الألمعى، ٢٠١٦، ص ٢١).

وتعد التربية عملية ديناميكية مستمرة هدفها الرئيسي هو إعداد النشء لأقصى تعلم ممكن وتنمية قدراته على التعلم بالمبادرة الذاتية ، فالتربية المثلى تراعى التفكير الإبداعي وتسعى إلى إعداد جيل صالح للحياة والعمل الخلاق.

(سليمان، ٢٠١٠، ص ٦٣-٦٤)

يعتبر الإنسان هو محور التنمية وهدفها وإداتها ، وتغيير العلم لشخصيته هو بمثابة تغيير لنوعية الحياة كلها ، فالتعليم هو المحرك الأساسى للنمو، والمساعد على تغيير الاتجاهات ، كما أنه الدافع للتحقق فى التغيير. (بكار، ٢٠١١، ص ١٢٣-١٢٤)

وتعد المدرسة هى المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة مباشرة فى عملية التنشئة الاجتماعية ، انشائها المجتمع لتربية أبنائه وتوجيههم وتنمية قدراتهم المعرفية والمهارية والوجدانية ليكونوا أشخاص صالحين بالمجتمع. (حسنه، سلام، الشرفاوى، ٢٠١٢، ص ١٤)

فالمدرسة تعمل على توفير الظروف المناسبة للنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، فهى مسئولة عن النمو النفسى السوي لدى التلاميذ وتدعيم الصحة النفسية والتنشئة الاجتماعية السليمة للانتقال بهم من الإنكالية إلى الإستقلالية والاعتماد على النفس والتوافق النفسى والاجتماعي. (سليمان، ٢٠١٠، ص ٧٣)

وتأتي مرحلة التعليم الإعدادي وهي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لتستكمل تنمية شخصية التلميذ في المرحلة العمرية من ١٢-١٤ سنة واكسابه للمعارف والمهارات التي تؤهله للانتقال بالمرحلة التالية وهي التعليم الثانوي.

(البرامج التنفيذية للخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠١٧، ص ٣٤)

وأشارت إحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء عام ٢٠١٧ إلي أن عدد الطلاب الملتحقين بالمدارس الإعدادية بالمجتمع المصري (٦,٣٤٣,٨٢٥) طالبا ، بلغ عدد الذكور منهم (٣,٣٣٣,٦٤١) وبلغ عدد الإناث (٣,٠١٠,١٨٤) وتم رصد ظاهرة التسرب من التعليم في مراحل التعليم الأساسية وبلغت نسبة الأفراد المتسربين ٧,٣٪.

(الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ، ٢٠١٧ ، ص ٥٦)

كما أشارت إحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء السنوي إلي أن إجمالي تلاميذ المرحلة الإعدادية للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ بلغ ٦٠١٣٨٥٦ بلغ إجمالي البنون ٣٠٨٨١٤٠ بينما بلغ إجمالي البنات ٢٩٢٥٧١٦ وأشارت الإحصاءات نسب التسرب للمرحلة الإعدادية بين عامي ٢٠٢٠/٢٠٢١ - ٢٠٢١/٢٠٢٢ بنسبة ١,٧٣٪ بنين وبنات ، بلغ نسبة البنين ١,٦٠٪ بينما نسبة البنات ١,٨٧٪.

(كتاب الإحصاء السنوي ، ٢٠٢٢/٢٠٢٣)

وتعد مرحلة التعليم المتوسطة هي مرحلة انتقالية بين الطفولة والمراهقة ، ومرحلة بلوغ بالنسبة للذكور والإناث. (منصور ، التوجيهي ، الفقي ، ٢٠١٤ ، ص ٢١٢)

فمرحلة المراهقة هي مرحلة مليئة بالصعاب تتسم بالثورة والقلق والصراع ، فالمرهق ليس طفلا كما أنه ليس رجلا، فهي مرحلة إنتقالية خطيرة ينتقل فيها الفرد من الإتكالية إلي الإعتماد علي النفس ويكون فيها المرهق أحوج ما يكون للرعاية والتوجيه والأخذ بيده حتي لا يسير في إتجاهات مختلفة ومتضاربة لانتقاله من مرحلة فيها أشياء ملموسة إلي أشياء معنوية وفكرية، ومن علاقات محددة بالأسرة إلي حياة إجتماعية أوسع خارج نطاق الأسرة. ويتعرض المرهق في هذه المرحلة لمشكلات عديدة والظروف الإجتماعية والإقتصادية والعوامل الوراثية قد تكون سببا من أسباب حدوث مشكلات هذه المرحلة. (ناصر الشافعي، ٢٠٠٩، ص ١٣)

ويعاني تلاميذ وطلاب المدارس من بعض المشكلات التي تؤثر سلبيا علي تحصيلهم الدراسي وعلي التوافق النفسي والاجتماعي لديهم ومنها المشكلات المدرسية متمثلة في:

- المشكلات التعليمية : كمشكلة التأخر الدراسي ، ومشكلة الهروب من المدرسة.
- المشكلات السلوكية: كمشكلة السرقة في المدارس ، ومشكلة العنف المدرسي ، ومشكلة الإدمان.

(أبو النصر، ٢٠١٧، ص ٥٦)

ويزداد الإهتمام بمشكلات الطالب وبدراساتها لأنها تمثل عقبة في سبيل حياة إيجابية سعيدة بناءة في المستقبل، فالمشكلات السلوكية والنفسية قد تزداد وتستمر معهم عندما يتقدمون بالعمر وتكون سببا في سوء التوافق الشخصي والاجتماعي لدي الطالب وتمثل اعتلالا في صحته النفسية. (علي، ٢٠١٣، ص ١٠٨)

ويعتبر التمر المدرسي من الظواهر المنتشرة والخطيرة في المجتمع المدرسي ، والتي لم تحظ بالاهتمام والدراسة الكافية والمناسبة لحجم تلك الظاهرة وخطورتها علي المجتمع العربي.

(إبراهيم، ٢٠١٩، ص ١٠)

فالتنمر المدرسي School Bullying من المشكلات التي لها آثار سلبية خطيرة سواء علي القائم بالتنمر أو علي الضحية أو علي المجتمع المدرسي أو علي المجتمع ككل ، فقد يؤثر التنمر المدرسي في البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي لما يحمله من عدوان تجاه الآخرين بمختلف أشكاله سواء كان جسديا، أو لفظيا، أو اجتماعيا ويلاحظ أن العدوان الجسمي مع هؤلاء المتنمرين في المدارس قد يلحق الضرر بالتلاميذ في أي مستوى تعليمي.

(إبراهيم، ٢٠١٩، ص ٨)

وهذا ما أشارت إليه دراسة (شريفى ، ٢٠١٨) في الكشف عن نسب انتشار التنمر في مرحلة التعليم المتوسط ، والتعرف علي أشكال التنمر السائدة بين المراهقين المتدربين ، وأهمية زيادة وعي الأسرة التربوية بخطورة هذا النوع من السلوك العدواني وما ينتج عنه من آثار سلبية علي أمن والاستقرار النفسي للمراهق ومدى تأثيره في المنظومة التربوية.

ويعرف "هوينبير" (Huebner, 2002) التنمر بأنه " طريقة للسيطرة علي الشخص الآخر ، وهو مضايقة جسدية ، أو لفظية مستمرة بين شخصين مختلفين في القوة ، يستخدم فيها الشخص الأقوى طرائق جسدية ، ونفسية ، وعاطفية ، ولفظية لإذلال شخص ما ، وإحراجه وقهره " .

(أبو الديار، ٢٠١٢، ص ٣٣)

يميل المتنمر إلي الهيمنة والسيطرة علي الضحية نتيجة لاختلال القوة بينه وبين الضحية والتي تمثل مظهرا أساسيا في دينامية التنمر . فالمتنمر هو الشخص الذي يستخدم القوة مقترنة بالعدوان عند التفاعل مع الأقران كما إن هؤلاء المتنمرين لديهم سمات تدفعهم لسلوك التنمر ، فغالبا ما يتمتع المتنمر بالقوة الجسمية والمكانة الاجتماعية بين أقرانه ، ويكون عدوانيا واندفاعيا، وممارسته لسلوك التنمر هو تغطية لشعوره بعدم الكفاءة وانخفاض تقدير الذات ، كما أن هؤلاء المتنمرين يفتقرون إلي التعاطف نحو ضحاياهم ، ولديهم تيريرات عن ذلك وهي أن الضحايا يستحقون العقاب. (أبو الديار، ٢٠١٢، ص ٤٥-٤٦)

وهذا ما أكدت عليه دراسة (خوج ، ٢٠١٢) في التعرف علي الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية . بالإضافة إلي التعرف إلي المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي ، وأظهرت نتائج الدراسة بوجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي وبين المهارات الاجتماعية ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لصالح منخفضي التنمر المدرسي . وبينت أن عوامل المهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت علي الترتيب : عامل الضبط الاجتماعي - الضبط الإنفعالي - الحساسية الاجتماعية.

لسلوك التنمر دوافع مختلفة ، فالغرائز هي طبيعة نفسية جسدية داخلية تدفع الفرد إلي إدراك بعض الأشياء من نوع معين ويشعر الفرد تجاهها بانفعال خاص نتيجة لإدراكه ويسلك نحوها سلوكا خاصا، فقد يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة عندما لا يجد اهتماما به وبشخصيته وقدراته وميوله ، مما يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر

والانفعال لوجود عوائق تقف أمام تحقيق أهدافه مما يؤدي إلي ممارسة سلوك العنف والتتمر كرد فعل لشعوره بأن ذلك يساعده في تفرغ انفعالاته وضغوطاته وتوتراته.

(الصبحين، القضاة، ٢٠١٣، ص ٤٣-٤٤)

وهذا ما أشارت إليه نظرية الإحباط (نيل ميللر Miller ، روبرت سيرز Sears ، جون دولارد Dollard ، سبنسي Spence) إلي وجود علاقة سببية بين الإحباط والعدوان، فإذا منع الإنسان من تحقيق هدف معين شعر بالإحباط وتولدت لديه استجابة العدوان التي ينقلها إلي مصدر الإحباط سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. (الدسوقي ، ٢٠١٦ ، ص ٣٢-٣٣)

كما تشير نظرية التعلم الاجتماعي (ألبرت باندورا ١٩٥٢) Albert Bandura إلي أن العدوان سلوك متعلم من البيئة المحيطة ، يكتسبه الفرد من خلال النمذجة والتقليد وتلعب اساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة دورا في اكتساب سلوك التتمر .

(عبد الرحمن ، زهران ، المذكوري ، ٢٠١٦ ، ص ١٩٤-١٩٥)

كما افترضت النظرية العقلانية الانفعالية أن سلوك التتمر لدي الطلبة ناتج عن الأفكار الخاطئة وغير العقلانية التي يؤمن بها الطلبة ، ويوضح الأخصائي حسب هذه النظرية للطلبة أن معتقداتهم وقناعاتهم الخاطئة هي التي تدفعهم للاستقواء ، وبيان بطلانها وتحديدها من خلال أن تحل محلها أفكار منطقية ، ومساعدتهم علي تغيير هذه الأفكار ، واقناعهم بأن استخدام القوة والسيطرة علي الآخرين لا تجعل الفرد قويا ، ولكنها تجعله مكروها من قبل زملائه والآخرين. (الصبحين، القضاة، ٢٠١٣، ص ٥٣)

للجوانب الانفعالية العاطفية اهميتها في التربية فهي تنمي الإنتباه الذي بدوره ينمي التعلم والتذكر ولكن عدم فهمنا الجيد للبناء العاطفي ، يجعلنا لا نعرف كيف نتعامل معه في المدرسة ، إضافة لذلك فالتربية لم تنبالي بأهمية العلاقة بين الخبرات العاطفية الإيجابية داخل الفصل ومردودها الإيجابي لدي التلاميذ والمعلمين. (حسين، ٢٠٠٧، ص ٧١)

تعد الانفعالات هي استجابات فسيولوجية وسيكولوجية تؤثر في الإدراك، والتعلم ، و الأداء. ولم يكن هناك اتفاق عام علي تعريف أساسي لطبيعة المفهوم ونتيجة لذلك تعددت الآراء حول المفهوم ، فقد يري البعض أن الانفعالات عملية مختلفة عن الدافع. ويرى البعض الآخر أن الانفعالات هي نوع من أنواع الدوافع ، ويتناول آخرون تعريف الانفعال في ضوء الخبرة الشعورية الخاصة بالفرد ، ويرى البعض أن الانفعالات عبارة عن تغييرات بدنية. ومعظم هؤلاء يؤكدون علي الاستجابة باعتبارها عنصر أساسي في الانفعال.

(موراي، ١٩٩٨، ص ١٠١-١٠٢)

وشعورك بأنك سيد نفسك ، هو شعور دال علي الكفاءة والذكاء في تناول أمور حياتك وقدرتك علي تحمل انفعالات الحياة العاصفة وتحقيق التوازن ، ولا يقصد هنا القمع العاطفي فكل المشاعر لها قيمتها واهميتها. ويرى أرسطو أن ما نسعي إليه هو العاطفة المناسبة للموقف appropriate فإذا كانت العواطف خرساء فإنها تخلق الملل والتباعد ، وإذا تجاوزت الحدود ولم تخضع للتحكم والسيطرة واصبحت متطرفة وملحة فقد تصبح حالة مرضية كما في حالات القلق والاكتئاب والغضب والتهيج. (حسين، ٢٠٠٧، ص ٤٥-٤٦)

أشار علماء النفس المعاصرون إلي أن دراسة الانفعالات قد تساعد في فهم السلوك التكيفي للإنسان ، وأن العمليات الانفعالية تتقاطع مع أنشطة التفكير العقلي ، لذلك حاز الذكاء الإنفعالي بالإهتمام لدي المؤسسات الصناعية ، والإدارية

، والتربوية ، والأكاديمية ، انطلاقاً من فلسفة مؤداها : أن القدرات الانفعالية والاجتماعية تلعب دوراً مهماً في الأداء المعرفي ، وعمليات التفكير والسلوك والذي يكون مردوده علي إنتاجية الأفراد وقدراتهم علي التكيف ، وبناء علي ذلك أظهرت نتائج الدراسات فعالية الذكاء الإنفعالي في تحقيق النجاح في مختلف المجالات؛ مجال العمل ، والقيادة ، والعلاقات العامة ، و عملية التفاعل الإجتماعي والحياة بشكل عام.(عامر،المصري،٢٠١٨، ص٥٨)

وقد تحدد علاقتنا بأنفسنا شكل علاقتنا بالآخرين ، فما نقله للعالم الخارجي يعبر عن حالتنا الداخلية ، ولذلك قد تشكل عقبة أمام معرفتنا بالآخرين نتيجة لعدم قدرتنا علي فهم أنفسنا بشكل صحيح فمعرفتنا الخاطئة والمشوهة لذاتنا تؤثر علي فهمنا ومعرفتنا بالآخرين ، فمن يفهم نفسه يفهم الآخرين والعكس صحيح.

(بيتر بوبر، ٢٠٠٢، ص٣٤)

ويتمثل الذكاء العاطفي في قدرة الإنسان علي التعامل الإيجابي مع نفسه ومع الآخرين، و قدرته علي التعامل مع عواطفه ، ليحقق أكبر قدر ممكن من السعادة لنفسه ولمن حوله. فيساعدنا الذكاء العاطفي علي تغيير نمط تفكيرنا ، وطريقة نظرتنا للأمور بحيث نولد في أنفسنا أكبر قدر ممكن من المشاعر الإيجابية ولأطول فترة ممكنة.

(ياسر العتيبي، ٢٠٠٣، ص١٨ - ١٩)

ويشير جولمان إلي أن مهارات الوعي الذاتي والتحكم في الاندفاعات والمثابرة والحماس والدافعية والتعاطف ، تلك المهارات الانفعالية والاجتماعية من أهم المهارات والقدرات التي تميز الأشخاص الأكثر نجاحاً في الحياة. وأي انخفاض في تلك القدرات بصورة مؤقتة أمر ممكن علاجه ، لأن هذه القدرات هي مجموعة من العادات تأتي بالممارسة ويمكن تحسينها مع بذل الجهد المناسب معها. كما يؤكد بارأون إلي أن أهم ما يميز الأشخاص الأكثر فاعلية ونجاحاً في الحياة هو امتلاكهم لكفايات الوعي الإنفعالي والمرونة والكفاية الإجتماعية والتعاطف والقدرة علي إقامة العلاقات الشخصية و حل المشكلات وضبط الإندفاع والتفاوض والسعادة وتحمل التوتر.(سعيد، ٢٠١٥، ص٥٢)

وتهدف الخدمة الإجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة من خلال ممارستها في المجال المدرسي إلي تهيئة البيئة المدرسية السليمة لعملية التربية والتعليم والعمل علي رعاية كافة الفئات الطلابية السوية وغير السوية ، ولذلك اعتمدت خدمة الفرد علي مجموعة من المقومات والركائز المهنية التي تستند عليها الطريقة كالأهداف الأساسية لخدمة الفرد المدرسية وعمليات خدمة الفرد وكذلك المبادئ المهنية التي يراعيها الأخصائيون الاجتماعيون أثناء ممارسة أدوارهم المهنية عند تعاملهم مع المشكلات المدرسية هذا بالإضافة إلي المقومات الأساسية التي تعتمد عليها هذه الطريقة بإستخدام الأدوات المهنية للتدخل العلاجي.(الخطيب، ٢٠٠٩، ص٦٥ ، ١٥٧)

وتقدم نظرية الدور وصفا علمياً مناسباً يساعد الأخصائي الإجتماعي في فهم المشكلات الفردية وفهم سلوك العميل في علاقاته الإجتماعية ، والمكانة التي يشغلها في النظام الإجتماعي ، فسلوك الفرد ما هو إلا محصلة تفاعل خصائص الفرد مع خصائص بيئته الاجتماعية. ويتطلب ذلك فهم ودراسة متطلبات دور الأخصائي الاجتماعي وفقاً للمكانة التي يشغلها.

(الحمادي ، الهجين ، ٢٠٠٩ ، ص ٧٣)

وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في تحديد المتطلبات اللازمة للأداء المهني للأخصائي الاجتماعي لتنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين.

ثانيا: أهمية الدراسة

١. ارتفاع ظاهرة التمر بالمدارس خاصة بالمرحلة الإعدادية عالميا وعربيا ومحليا ، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية كدراسة (عبادي، عادل سيد، ٢٠١٨) ودراسة Lomas,J,Constough et (2012).
٢. أهمية الفئة العمرية التي تركز عليها الدراسة " المرحلة الإعدادية " وهي بداية مرحلة المراهقة التي تتميز بحدة الانفعالات والتقلبات المزاجية الحادة ، والاندفاع وأخذ قرارات بدون تفكير في العواقب .. إلخ.
٣. عدم الإهتمام بدراسة الجوانب الانفعالية للمراهقين المتميزين بصفة مستقلة عربيا ومحليا بالمرحلة الإعدادية.
٤. عدم وجود برامج إرشادية وتنموية وعلاجية " في حدود علم الباحثة " داخل المدارس الإعدادية لتنمية الذكاء الانفعالي لدي المراهقين المتميزين.
٥. تعد الانفعالات سمة أساسية من سمات المراهقين المتميزين.
٦. تؤدي الانفعالات إلي زيادة ظاهرة التمر داخل المدارس مما يسبب مشكلات سلوكية ومدرسية تعوق العملية التعليمية.
٧. ينتج عن عدم التحكم في الانفعالات للمراهقين المتميزين ممارسة ظاهرة العنف داخل المدارس الإعدادية.
٨. ندرة الدراسات والبحوث " في حدود علم الباحثة " التي تناولت تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية.
٩. تحسين الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي لتأدية دوره بكفاءة بما يتناسب مع المشكلات السلوكية المعاصرة في البيئة المدرسية.
١٠. إثراء الجوانب النظرية والتطبيقية للخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة.

ثالثا: أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في :-

" تحديد متطلبات الأداء المهني للأخصائي الإجتماعي في تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية " .

ينبثق عن هذا الهدف الرئيسي مجموعة الأهداف الفرعية التالية:

١. تحديد المتطلبات المعرفية للأداء المهني للأخصائي الإجتماعي لتنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية.
٢. تحديد المتطلبات المهارية للأداء المهني للأخصائي الإجتماعي لتنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية.
٣. تحديد المتطلبات القيمية للأداء المهني للأخصائي الإجتماعي لتنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية.

رابعا: تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة في:

" ما متطلبات الأداء المهني للأخصائي الإجتماعي في تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية؟ "

ينبثق عن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما المتطلبات المعرفية للأداء المهني للأخصائي الإجتماعي لتنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية؟

٢. ما المتطلبات المهارية للأداء المهني للأخصائي الإجتماعي لتنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية؟

٣. ما المتطلبات القيمية للأداء المهني للأخصائي الإجتماعي لتنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية؟

خامسا: مفاهيم الدراسة

١. مفهوم الذكاء الانفعالي **The Concept of Emotional Intelligence**:

"الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence هو دمج مكونين الذكاء والانفعال".
ويعرفه مارلو (Marlowe, 1985) بأنه مجموعة من المهارات لحل المشكلات الخاصة بالتفاعل الإجتماعي وتكوين نتائج إجتماعية مفيدة وهو مرادف للكفاية الإجتماعية".

"وعرفه ماير وسالوفي (Mayer&Salovey, 1990) هو نوع من أنواع الذكاء الإجتماعي مرتبط بالقدرة علي مراقبة الفرد لانفعالاته وانفعالات الآخرين والتمييز بينهما واستخدام المعلومات في توجيهه وضبط تفكيره وانفعالاته". (الخفاف، ٢٠١٣، ص ٣٤)

قال "جولمان": "الذكاء الانفعالي لا يعني إطلاق العنان للانفعالات- أو عدم المسؤولية - بل يعني إدارة الانفعالات ، بحيث يتم التعبير عنها بصورة لائقة وفعالة بما يمكن الناس من العمل معا بتناغم لتحقيق أهداف مشتركة ". (هارفي تشيندورف، ٢٠١١، ص ١٢)

"الذكاء الانفعالي هو القدرة علي فهم الانفعالات الذاتية والتحكم فيها وتنظيمها وفق فهم انفعالات الآخرين والتعامل في المواقف الحياتية وفق ذلك ".

"مجموعة المهارات الانفعالية والإجتماعية التي يتمتع بها الفرد وللإلزامه للنجاح المهني وفي الحياة. والمشملة علي : (الوعي الذاتي ، التحكم في الاندفاعات ، المثابرة الحماس ، الدافعية الذاتية ، التقمص العاطفي ، اللياقة الإجتماعية ". (صابري، ٢٠١٨، ص ١٣٦)

تعرف الباحثة الذكاء الانفعالي إجرائيا كما يلي:

(١) مجموعة من المهارات الانفعالية والإجتماعية تتضح في سمات المراهق المتميز بالمرحلة الإعدادية تتضمن هذه المهارات : مهارة الوعي الوجداني، وإدارة الذات، مهارة الوعي الإجتماعي ، وإدارة العلاقات.

(٢) يستطيع المراهق المتميز من خلال هذه المهارات تنظيم وإدارة إنفعالاته.

(٣) تساعد المراهق المتميز في فهم انفعالات الآخرين إثاء مواقف التفاعل الإجتماعي.

٤) تفيد المراهق المتمم في تحقيق أهدافه الشخصية وأهداف مشتركة مع الآخرين.
٥) يستخدم المراهق المتمم مهارات الذكاء الانفعالي لحل المشكلات الاجتماعية في مواقف الحياة المختلفة.

٢. مفهوم المراهقين المتممين

● مفهوم المراهقة The Concept of Adolescence:

"مصطلح مراهقة في اللغة الأجنبية (Adolescence) مشتق من اللغة اللاتينية (Adolescentia) والفعل معناه "كبر" والمراهقة هي المرحلة التي ينتقل فيها الكائن من الطفولة إلي الرشد - بحسب معجم (Littre)؛ أي أن المراهقة هي الانتقال من الاتكالية إلي مرحلة الإعتماد علي الذات. أما في اللغة العربية تعني الاقتراب أو الدنو ؛ فحين نقول راقق الغلام ، فهو مراهق ، أي أنه قارب الاحتلام ؛ والحلم هو قدرة المراهق علي الإنجاب". (مريم سليم، ٢٠٠٢، ٣٧٥)

تمتد المراهقة في الفترة الزمنية بين ١٣-٢٠ سنة ، وهي مرحلة انتقال بين الطفولة والنضج ، وتتميز بحدوث تغييرات جسمية ونفسية واجتماعية ، ينتج عنها بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية ، وهناك تخصص مستقل للطب النفسي للمراهقين Adolescent Psychiatry ، وعلاج المشكلات التي تحدث خلال مرحلة المراهقة. (لطفى الشربيني، د.ت ، ص ٤)

● مفهوم التنمر The concept of bullying :

يعرف منير البعلبكي (١٩٧٠) في قاموسه المورد أن المستقوي Bully "هو المتمم أو المستأسد علي من هم أضعف منه". (منير البعلبكي ، ١٩٧٠، ص ١٣٥)

ويعرف التنمر لغوياً بالمعجم الوجيز: "بأنه التشبه بالنمر ، يقال (نمر نمرا) كان علي شبهه من النمر ، وهو انمر وهي نمراء (نمر فلان): أي غضب وساء خلقه ، (وتنمر) فلان أي تنكر له وتوعده بالإيذاء". (المعجم الوجيز، ١٩٩٠، ص ١٣٥)
ويعرف قاموس باركر (٢٠٠٣) التنمر : "بأنه الإساءة أو الإهانة أو الترهيب وهي سلوكيات متكررة ومستمرة ومسيئة وتجعل الضحية تشعر بالتهديد والضعف ويستخدم المتمم شكلا من أشكال القوة الحقيقية أو المتخيلة علي الضحية ويبحث بشكل انتهازي عن ضعف الضحية لاستغلاله ، وغالبا ما يكون الدافع وراء سلوك التنمر مرتبطا بذات المتمم الفقيرة ، ضعف مهارات إدارة الغضب ، الجهل ، التحيز والحسد". (Barker,2003,p53)

يعرفه عالم الجرائم الإنجليزي فارينجتون (١٩٩٣) Farrington: " بأنه قمع نفسي أو جسدي متكرر لشخص أقل قوة من قبل شخص أو مجموعة أشخاص أكثر قوة ، ولاحظ أنه يحدث عندما يكون هناك اختلال وعدم توازن في القوة أي عندما يتسلط شخص ما علي شخص آخر أصغر حجما أو أضعف أو عندما تجتمع مجموعة لإرهاب فرد ما". (Rigby,2007,p15).

تعرف الباحثة المراهقين المتممين إجرائياً بأنهم :

١. طلاب في بداية مرحلة المراهقة بالمرحلة الإعدادية.
٢. يمارسون سلوكيات عدوانية تجاه فرد أو مجموعة.
٣. يتسمون بخصائص اختلال القوة بينهم وبين ضحاياهم.
٤. غالباً ما يتمتعون بالقوة الجسمية والمكانة الاجتماعية بين أقرانهم.

٥. يستخدمون القوة مقترنة بالعدوان للهيمنة والسيطرة علي الضحية.
٦. يتسم سلوكهم بالاعتماد والتكرار.
٧. تظهر سلوكياتهم العدوانية من خلال الإساءة بمختلف أشكالها والإهانة أو التهريب المستمر والمنكر للضحية.
٨. هؤلاء يفتقرون إلي التعاطف تجاه ضحاياهم ، ومهارات إدارة الغضب والتحكم في الانفعالات.

٣. مفهوم الأداء المهني

The Concept of The Professional Performance

يعرفه منير البعلبكي (١٩٧٠) في قاموسه المورد : " تأدية ، القيام بعمل ، أو إنجاز أو تنفيذ ".
(منير البعلبكي ، ١٩٧٠، ص ٦٧٣)
ويري بدوي (١٩٨٢) أن الأداء من الناحية الادارية : "هو القيام بأعباء الوظيفة من مسؤوليات وواجبات وفقا للمعدل المفروض أداؤه من العامل الكفاء المدرب" .
"ويمكن معرفة هذا المعدل عن طريق تحليل الأداء أي دراسة كمية العمل والوقت الذي يستغرقه وإنشاء علاقة عادلة بينهما".

"معدل الاداء : كمية العمل التي ينجزها فرد واحد أو مجموعة من الأفراد خلال زمن معين تحت الظروف الطبيعية للعمل أو مقدار الزمن اللازم لإنجاز كمية معينة من العمل". (بدوي ، ١٩٨٢، ص ٣١٠)
يعرف صالح (١٩٩٩) في قاموس الشامل الأداء بأنه : " الطريقة التي يتم بها الفعل أو المهمة".
" مقدرة الشخص العامة التي تؤثر في مجموعة من المراقبين (الملاحظين) المتواجدين بصورة مستمرة في مناسبة معينة ". (صالح ، ١٩٩٩ ، ص ٣٩٢)

"ويقصد بالأداء المهني في الخدمة الاجتماعية قيام الأخصائي الاجتماعي بدوره المهني ومسؤولياته المهنية والوظيفية في إطار المؤسسة التي يعمل بها معتمدا علي معارف الخدمة الاجتماعية والمهارات والاتجاهات المهنية التي اكتسبها من خلال إعداده المهني ، ومن خلال عمليات التنمية المهنية وذلك لتحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية في المؤسسة التي يعمل بها". (علي، ٢٠٠٧، ص ٧١٤)

وتقصد الباحثة بالأداء المهني في هذه الدراسة : قدرة الأخصائي الاجتماعي علي القيام بممارسة عمله المهني في ضوء ما يمتلكه من معارف (خاصه - عامه) وقيم ومهارات مهنية تساعده علي تأدية عمله بكفاءة وفاعلية.

تعرف الباحثة الأداء المهني إجرائيا كما يلي :

- (١) مجموعة من المهام المرتبطة بالأداء المهني للأخصائي الاجتماعي لتنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين.
- (٢) يمارسها في ضوء المعارف والمهارات وقيم وأخلاقيات المهنة .
- (٣) بما يؤدي إلي تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين والتخفيف من حدة انفعالاتهم التي تؤدي إلي ممارسة العدوان في العلاقات.

٤. مفهوم المتطلبات Requirements

يعرف صالح (١٩٩٩) في قاموس الشامل "متطلبات الدور": " واجبات الدور أو توقعات الدور".
(صالح، ١٩٩٩، ص ٤٥٥)

ويعرفه منير البعلبكي (١٩٧٠) في قاموسه المورد "المتطلب": علي أنه حاجة أو مطلب، متطلب؛ شرط أساسي ضروري مستلزم، أو شيء ضروري. (منير البعلبكي، ١٩٧٠، ص ٧٧٩) ويرى بدوي (١٩٨٢) أن المتطلبات هي: "المؤهلات العقلية والاستعدادات البدنية المطلوبة في الشخص الذي سيوكل إليه شغل الوظيفة". (بدوي، ١٩٨٢، ص ٣٥٥)

تعرف الباحثة المتطلبات إجرائيا كما يلي:

- ١- تلك الإحتياجات العلمية التي يجب تزويد الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي.
- ٢- تؤدي هذه الإحتياجات إلي مساعدة الأخصائي الاجتماعي في تنمية الذكاء الإنفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية.

وتشتمل هذه الإحتياجات علي ما يلي:

- أ- المتطلبات المعرفية: وهي تلك الإحتياجات المعرفية المرتبطة بالمعارف الخاصة (معارف خاصة بمرحلة المراهقة، ومعارف خاصة بالممارسة المهنية في المجال المدرسي).
- ب- المتطلبات المهارية: وهي المهارات التي يجب اكتسابها للأخصائي الاجتماعي لتنمية الذكاء الإنفعالي للمراهقين المتميزين وكيفية التعامل مع حدة انفعالاتهم.
- ت- المتطلبات القيمية: وهي القيم الأخلاقية والمهنية التي يجب أن يتحلي بها الأخصائي الاجتماعي للتعامل مع المراهقين المتميزين.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية المرتبطة بالتنمر والذكاء الانفعالي:

١. دراسة (الحجري، آل سعيد، إمام، شبيب، ٢٠١٤) بعنوان الذكاء الانفعالي وعلاقته بسلوك التنمر لدي طلبة الصفوف (٥، ٧، ٩) في محافظة مسقط بسلطنة عمان. هدفت إلي الكشف عن مستوي الذكاء الانفعالي وسلوك التنمر لدي طلبة الصفوف (٥، ٧، ٩) والعلاقة بينهما، والتعرف علي الفروق في مهارات الذكاء الانفعالي الخمسة وأشكال سلوك التنمر تبعاً لمتغيري النوع والصف الدراسي، وأظهرت نتائجها وجود علاقة عكسية بين الذكاء الانفعالي وسلوك التنمر، وكذلك إمكانية التنبؤ بسلوك التنمر من خلال مهارة إدارة الضغوط ومهارة الانطباع الإيجابي، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الذكاء بين الجنسين في مهارتي الكفاية الإجتماعية والانطباع الإيجابي لصالح الطالبات وفي مهارة إدارة الضغوط لصالح الطلاب.
٢. دراسة (شاهين، هيام صابر صادق، ٢٠١٦) هدفت إلي تنمية التعاطف لخفض التنمر لدي المراهقين ضعاف السمع. تضمنت عينة الدراسة (١٦) من المراهقين الذكور ضعاف السمع قسموا مجموعتين فرعيتين، ضابطة (ن=٨)، وتجريبية (ن=٨) قدم إليها البرنامج الإنمائي لتنمية التعاطف، كما طبق مقياس التعاطف، والتنمر علي كلتا المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للتعاطف والتنمر تجاه المجموعة التجريبية، ووجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية علي مقياس (التعاطف والتنمر) تجاه القياس البعدي، ولقد تبين من نتائج الدراسة أن الافتقار للتعاطف يعد عنصراً مهماً للتمييز بين هؤلاء الذين يشجعون ويدعمون ويمارسون التنمر وأولئك الذين لا يشجعون ولا يمارسون، فالأطفال العدوانيين لا يفكرون في مشاعر ضحاياهم، ويظهرون معدلات منخفضة من التعاطف مقارنة بغير العدوانيين.

٣. دراسة (العلي ، حسين عبد الكريم، ٢٠١٧) بعنوان علاقة الذكاء الانفعالي بالتحصيل الدراسي لدي طلاب الصف السابع: دراسة حالة في مدارس الملك فيصل بمدينة الرياض. اشارت إلي أن الأفراد ذوي القدرات المرتفعة من الذكاء الانفعالي أكثر صحة ونجاحا، ويؤسسون علاقات اجتماعية قوية، ويمتلكون مهارات قيادية فعالة ونجاحا معينا اكبر مقارنة بنظرائهم ذوي القدرات المنخفضة من الذكاء الانفعالي، كما أشارت الدراسة أن المهارات الإجتماعية تؤدي إلي تحسن مستوي الأداء الأكاديمي للطلبة وتقلل من المشكلات السلوكية لديهم، وكشفت الدراسة أن مقياس الذكاء الانفعالي لديه أبعاد كثيرة لكن أهمها الكفاءة الإجتماعية والمزاج العام والتكيف والانطباع الإيجابي والكفاءة الشخصية وإدارة الضغوط وأن كل هذه الأبعاد مجتمعه لها علاقة بالذكاء الانفعالي لدي طلاب الصف السابع في مدارس الملك فيصل بمدينة الرياض مما انعكس ايجابا علي مستوي التحصيل الدراسي ورفع قدراتهم ومهاراتهم.

٤. دراسة (عبادي ، عادل سيد ، ٢٠١٨) بعنوان إستراتيجيات التنظيم الانفعالي والتتمر لدي كل من المتممين وضحايا التتمر والعاديين من المراهقين. هدفت إلي الكشف عن الفروق في إستراتيجيات التنظيم الانفعالي بين المتممين وضحايا التتمر والعاديين وترتيب أشكال التتمر المدركة من قبل المتممين وضحايا التتمر، كذلك الكشف عن القدرة التنبؤية لاستراتيجيات التنظيم الانفعالي بالتتمر، وأشارت نتائجها إلي أن أكثر أشكال التتمر انتشارا لدي المتممين التتمر الإجتماعي، ثم التتمر النفسي، وأخيرا التتمر الجسدي، في حين كانت أشكال التتمر المدركة لدي الضحايا التتمر الجسدي، ثم التتمر النفسي وأخيرا التتمر الإجتماعي، إضافة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية علي أبعاد مقياس إستراتيجيات التنظيم الانفعالي والدرجة الكلية بين المجموعات المتممين وضحايا التتمر والعاديين، كما توصلت نتائجها عن إمكانية التنبؤ بشكل دال إحصائيا بالتتمر بمعلومية استراتيجيات التنظيم الانفعالي.

الدراسات الأجنبية المرتبطة بالتتمر والذكاء الانفعالي :

١. أظهرت نتائج دراسة فوجل (Stacy w.Vogel,2006) بعنوان العلاقة بين التتمر والذكاء الانفعالي إلي وجود علاقة ارتباطية بين التتمر والذكاء الانفعالي، وأشارت تحليلات الارتباط إلي أن ثلاثة من مقياس الذكاء الانفعالي الستة ترتبط ارتباطا كبيرا بدرجات التتمر والإيذاء. كان التتمر والإيذاء مرتبطين سلبا وبشكل كبير بمقياس EQI الشخصي ومقياس ادارة الإجهاد ومقياس الحالة العامة.

٢. تشير دراسة ليمور تينتويس (LimorTintweiss,2011) بعنوان العلاقة بين العدوان في العلاقات والذكاء الانفعالي بين المراهقين في إعداد المدرسة المتوسطة الخاصة. إلي وجود علاقة بين العدوان العلائقي والذكاء الانفعالي بين طلاب المدارس المتوسطة في محيط المدرسة الخاصة. وتم فحص العدوان العلائقي من منظورين الضحايا والجناة. كما تم فحص الفروق بين الجنسين من حيث العلاقة بين العدوان العلائقي والذكاء الانفعالي، تبين بأن هناك علاقة عكسية وذات دلالة بين العدوان العلائقي والذكاء الانفعالي (أي أن الطلاب المشاركين في العدوان العلائقي لديهم معدل ذكاء منخفض).

٣. دراسة كوككينوس، كيبيريتسي (Kokkinos,c.mKipritsi,E,2012) بعنوان العلاقة بين التتمر والإيذاء وسمات الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية والتعاطف بين الاطفال في سن المراهقة. وهدفت إلي دراسة العلاقة بين التتمر والايذاءات وعدد من المتغيرات الاجتماعية والعاطفية مثل سمة الذكاء الانفعالي والتعاطف والكفاءة الذاتية في ٢٠٦ من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمدرسة في اليونان، وأشارت النتائج عن إبلاغ سلوكيات التتمر

المباشرة وغير المباشرة للأولاد أكثر من الفتيات، وايداء أعلى، وكان التتم مرتبنا سلبا بالكفاءة الذاتية الشاملة ومكونها الأكاديمي، والذكاء الانفعالي، والتعاطف ومكونه المعرفي.

٤ . دراسة لوماس ، كونستوخ وآخرون (Lomas,J,Constough et al,2012) بعنوان الذكاء الانفعالي والإيداء والتتم لدي المراهقين. وأشارت نتائجها إلي أن أبعاد الذكاء الانفعالي المتمثل في الإدراك المباشر للعاطفة والإدارة والتحكم العاطفي، تنبأت إلي حد كبير بميل المراهقين إلي التعرض لإيداء الأقران، وُوجد أن بعد الذكاء الانفعالي المرتبط بفهم مشاعر الآخرين مرتبط بشكل سلبي بسلوكيات التتم، واستندت الدراسة إلي أن برامج مكافحة التتم في المدارس يمكن تحسينها من خلال معالجة أوجه القصور في الذكاء الانفعالي لدي المراهقين الذين يتتمون علي الآخرين وكذلك أولئك الذين هم أكثر عرضة لخطر التعرض لإيداء الأقران.

٥ . بحث دراسة بولان، سيفنج، مكمورث (Polan,J.C,Sieving,R.E,MCMorris,B.J,2013) العلاقات بين المهارات الاجتماعية والعاطفية والمشاركة في التتم والعنف بين المراهقين الشباب من أحياء حضرية متنوعة عرقيا ومحرومة اقتصاديا، وفحصت التحليلات العلاقات بين مقاييس المهارات الاجتماعية والعاطفية (المهارات الشخصية، ومهارات التحكم في الإجهاد ومهارات اجتماعية) والمشاركة في العنف والتتم الجسدي والعنوان النفسي . ومن بين مؤشراتنا قد أظهرت المهارات الشخصية ومهارات التعامل مع الإجهاد وجود علاقات ذات متغيرين مع كل نتيجة من نتائج التتم والعنف. وفي النماذج المتعددة المتغيرات ارتبطت زيادة المهارات الشخصية وزيادة مهارات إدارة الإجهاد ارتباطا كبيرا بانخفاض احتمالات المشاركة في العنف. كما ارتبطت زيادة مهارات السيطرة علي الإجهاد بشكل كبير مع انخفاض مستويات التتم الجسدي والعنوان العلائقي. وتشير النتائج إلي أن الجهود الهادفة إلي تعزيز تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية للمراهقين قد تقلل بدورها من خطر تورطهم في التتم والعنف.

٦ . دراسة بارونسيلي، سيوتشي (Baroncelli,A,Ciucci,E,2014) بعنوان تأثيرات فريدة لمكونات مختلفة للذكاء الانفعالي للسمات في التتم التقليدي والتسلط عبر الإنترنت. قد أشارت إلي أن بعد الذكاء الانفعالي المتعلق بتنظيم وإدارة الانفعالات كان مرتبطا بشكل سلبي بكل من التتم التقليدي والتسلط عبر الإنترنت.

٧ . دراسة بولو (Poulou,M,2014) بعنوان كيف يرتبط الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية بالصعوبات العاطفية والسلوكية لدي المراهقين؟ وقد استكملت خمسمائة وتسعة وخمسون طالبا تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٤ عاما نموذج قصير لاستبيان سمة الذكاء الانفعالي للمراهقين (Tel Oue-Asf) واستبيان ماتسون (MESSY) لتقييم المهارات الاجتماعية، واستبيان القوة والصعوبات (SDQ) وأظهرت النتائج أن الطلاب المراهقين الذين يتمتعون بسمة ذكاء انفعالي عالي ومهارات إجتماعية أقوى أقل عرضة للصعوبات العاطفية والسلوكية. وكانت سمة الذكاء الانفعالي إلي جانب اكتساب المهارات الاجتماعية من العوامل المؤثرة علي الصعوبات العاطفية والسلوكية للطلاب.

٨ . دراسة زيش، بلتران وآخرون (Zych,I,Beltran,M et al ,2018) بعنوان الكفاءات الاجتماعية والعاطفية للمراهقين المشاركين في أدوار التتم المختلفة والتتم الإلكتروني. وهدفت إلي وصف الكفاءات الاجتماعية والعاطفية في المراهقين الاسباب فيما يتعلق بالعمر والنوع، ومعرفة ما إذا كان مستوي الكفاءات الاجتماعية والعاطفية مرتبطة بأدوار التتم المختلفة والتتم عبر الإنترنت، وقد أجريت هذه الدراسة علي عينة تمثيلية من

٢١٣٩ مراهقاً مسجلين في ٢٢ مدرسة، وقد سجل مرتكبو التمر والتسلط عبر الإنترنت وضحاياهم درجات منخفضة في الكفاءات الاجتماعية والعاطفية ولم يكن هناك فرق كبير بين الضحايا والجناه، وكان انخفاض الوعي الاجتماعي والسلوك الاجتماعي الإيجابي مرتبطين بشكل مستقل بالتمر والوقوع ضحية التمر الإلكتروني وتشير هذه النتائج إلي أن الكفاءات الاجتماعية والعاطفية يمكن أن تحمي المراهقين من التمر والتسلط عبر الإنترنت.

٩. دراسة ناسايسكو، لوبيز وآخرون (Nasaescu,E,Lopez,I.M et al,2018) بعنوان إساءة استخدام التكنولوجيا في مرحلة المراهقة وعلاقتها (بالكفاءات الاجتماعية والعاطفية) والمحتوي العاطفي في التواصل عبر الإنترنت والتتمر. هدفت إلي وصف العلاقات بين الكفاءات الاجتماعية والعاطفية، والمحتوي العاطفي في التواصل عبر الإنترنت والتتمر، وتوصلت النتائج إلي وجود علاقة بين إساءة استخدام التكنولوجيا والكفاءات الاجتماعية والعاطفية، والمحتوي العاطفي في التواصل عبر الإنترنت، والتتمر. وارتبط المستوي العالي من الكفاءات الاجتماعية والعاطفية بالحد من إساءة استخدام التكنولوجيا، ويرتبط استخدام المحتوى العاطفي في التواصل عبر الإنترنت والإيذاء المتسلط وارتكاب الجرائم بمزيد من إساءة استخدام التكنولوجيا.

١٠. دراسة اورتز ، رأي وآخرون (Orts,C,Q,Rey,L et al,2019) هدفت إلي اختبار نموذج نظري لكيفية تفاعل الذكاء الانفعالي مع أعراض الإكتئاب والنوع للتأثير علي الأفكار الإنتحارية والمحاولات في عينة من ضحايا التمر، تمثلت العينة من ٤٦٥ ضحية منها ٢٧٣ فتاه ممن اكملوا مقاييس التقرير الذاتي للذكاء العاطفي المتصور والاكتئاب وخطر الانتحار، وأظهرت النتائج أن الذكاء الانفعالي هو مؤشر علي انخفاض معدل الانتحار في الضحايا، واستنتجت الدراسة أن تعزيز المهارات الانفعالية والعاطفية يمكن أن يكون عاملاً أساسياً لتطوير برامج منع الانتحار لدي المراهقين المعرضين لمخاطر عالية والذين عانوا من التمر.

١١. دراسة ديفيشيا وبراكيت (Divecha,D,Brackett,M,2020) بعنوان إعادة التفكير في منع التمر المدرسي من خلال عدسة التعلم الاجتماعي والعاطفي: منظور بيولوجي. أشارت نتائجها إلي أن الحد من مجموعة من السلوكيات التخريبية في المدارس يأتي من خلال معالجة التنمية الاجتماعية والعاطفية للأطفال والبالغين من أجل تقليل السلوكيات الضارة، وتكوين علاقات إيجابية، ودعم الصحة النفسية وتقديم تعليم أكثر فعالية.

١٢. دراسة سيليس ، زيش ، لورينت (Siles,R.E,Zych,I,Llorent,V.J,2020) بعنوان التعاطف والكفاءات الاجتماعية والعاطفية وارتكاب التمر والإيذاء كمؤشرات طويلة للاعراض الجسدية في مرحلة المراهقة. وقد أشارت إلي وجود العلاقات بين الكفاءات الاجتماعية والعاطفية، والتعاطف والتتمر، ووجود أعراض جسدية متزامنة ووحدة بعد عام. وأظهرت وجود درجات عالية في الكفاءات الاجتماعية والعاطفية كانت مرتبطة بدرجات منخفضة في الأعراض الجسدية بعد عام واحد. وتشير هذه النتائج إلي أنه قد يكون من المهم تعزيز الكفاءات الاجتماعية والعاطفية وتقليل التمر لتقليل الأعراض الجسدية.

تعقيب الباحثة علي الدراسات السابقة:

١. دراسات تناولت العلاقة بين التمر والذكاء الانفعالي لدي المراهقين مثل (الحجري، آل سعيد، إمام، شبيب، ٢٠١٤) ودراسة (العلي، حسين عبد الكريم، ٢٠١٧) ودراسة (عبادي ، عادل سيد ، ٢٠١٨) ودراسة (Stacy w.vogel,2006) ودراسة (Limor Tintweiss, 2011) ودراسة (Lomas, J,constough et al , 2012)

٢. دراسات تناولت خصائص ومشكلات المتتمرين بالمرحلة الإعدادية مثل دراسة (Zych,I,Beltran, M et al,2018) ودراسة (Poulou,M,2014) ودراسة (العلي، حسين عبد الكريم، ٢٠١٧) ودراسة (شاهين، هيام صابر صادق، ٢٠١٦).
٣. دراسات أشارت إلى أعراض التنمر لدي المراهقين بالمرحلة الإعدادية مثل دراسة (Siles,R.E,Zych,I,Lloren,V.J,2020) ودراسة (Orts,C.Q,Rey,Let al,2019).
٤. دراسات عرضت المشكلات السلوكية لدي المراهقين بالمرحلة الإعدادية مثل دراسة (Divecha,D,Brackett,M,2020) ودراسة (Poulou,M,2014) ودراسة (Limor Tintweiss, 2011) ودراسة (شاهين ، هيام صابر صادق ، ٢٠١٦).
٥. دراسات تناولت الجوانب الإجتماعية للمراهقين المتتمرين مثل دراسة (Polan,J.C,Sieving,R.E,MCMorris,B.J,2013) ودراسة (Orts,C.Q,Rey,L et al,2019) ودراسة (Siles,R.E,Zych,I,Lloren ,V.J , 2020)
٦. دراسات تناولت التمر الإلكتروني للمراهقين مثل دراسة (Baroncelli, A,Ciucci, E,2014) ودراسة (Nasaescu, E,Lopez, I.M et al , 2018)
- أوجه التشابه:
١. اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناول التمر للمراهقين بالمرحلة الإعدادية.
٢. تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناول الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتمر لدي المراهقين.
٣. تركز الدراسات السابقة علي أهمية تنمية مهارات الذكاء الإنفعالي لدي المراهقين بالمرحلة الإعدادية.
- أوجه الاختلاف:
- من خلال إستعراض الدراسات السابقة المتاحة للباحثة اتضح عدم وجود دراسات في حدود علم الباحثة تناولت أبعاد الدراسة الحالية (المراهقين المتتمرين بالمرحلة الإعدادية - تنمية الذكاء الانفعالي - متطلبات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي) في الخدمة الإجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة.
- أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة:
١. إستقادت الباحثة من الدراسات السابقة معرفة الجوانب المرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية مما ساعد الباحثة علي صياغة الدراسة الحالية.
٢. إستقادت الباحثة من الدراسات السابقة معرفة المشكلات والخصائص والأعراض والسلوكيات والعلاقات الإرتباطية للتمر والذكاء الإنفعالي.
- بناء علي ما تم عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة تحددت مشكلة الدراسة في قضية بحثية مؤداها " ما متطلبات الأداء المهني للأخصائي الإجتماعي في تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتتمرين بالمرحلة الإعدادية".
- وتحددت القضايا الفرعية لهذه الدراسة في :
١. ما المتطلبات المعرفية للأداء المهني للأخصائي الإجتماعي لتنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتتمرين بالمرحلة الإعدادية.

٢. ما المتطلبات المهارية للأداء المهني للأخصائي الاجتماعي لتنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية

٣. ما المتطلبات القيمة للأداء المهني للأخصائي الاجتماعي لتنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية.

الإجراءات المنهجية أولاً: نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة وفقاً لأهدافها إلى نمط الدراسات الوصفية التي يمكن من خلالها الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع وتشخصه وتسهم في تحليل ظواهره، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالتها. وكذلك فالدراسات الوصفية لديها القدرة على تقديم التفسيرات العلمية والمنطقية للظاهرة محل الدراسة. لذا فالدراسة الحالية تستهدف تحديد المتطلبات المعرفية والمتطلبات المهارية والمتطلبات القيمة للأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية، وذلك من خلال الاستشهاد في هذا الوصف والتحليل بمعطيات الإطار النظري للدراسة.

ثانياً: المنهج المستخدم:

اعتمدت الدراسة على استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين بمدارس المرحلة الإعدادية بإدارة بني سويف التعليمية وعددهم (١٤٠) مفردة.

ثالثاً: مجالات الدراسة:

(أ) المجال المكاني:

تمثل المجال المكاني للدراسة في مدارس المرحلة الإعدادية بإدارة بني سويف التعليمية

(ب) المجال البشري:

تمثل المجال البشري للدراسة في المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين بمدارس المرحلة الإعدادية بإدارة بني سويف التعليمية وعددهم (١٤٠) مفردة بالإضافة إلى (١٠) مفردات للصدق والثبات.

(ج) المجال الزمني:

تمثل المجال الزمني للدراسة في فترة جمع البيانات من الميدان والتي بدأت في ٢٠٢٣/٣/١م إلى ٢٠٢٣/٤/٦م.

رابعاً: أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات جمع البيانات في:

استبيان للأخصائيين الاجتماعيين حول متطلبات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية

خامساً: أساليب التحليل الكيفي والكمي:

اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على الأساليب التالية:

- أسلوب التحليل الكيفي: بما يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة.

أسلوب التحليل الكمي: تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 24.0)

الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

النتائج العامة للدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بوصف الأخصائيين الاجتماعيين مجتمع الدراسة:

(١) المتغيرات الكمية:

جدول رقم (١)

يوضح توزيع الأخصائيين الاجتماعيين حسب المتغيرات الكمية (ن=١٤٠)

م	المتغيرات الكمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	السن	٤٥	٦
٢	عدد سنوات الخبرة في مجال العمل	١٦	٥

يوضح الجدول السابق أن:

- متوسط سن الأخصائيين الاجتماعيين (٤٥) سنة، وانحراف معياري (٦) سنوات تقريباً.
- متوسط عدد سنوات الخبرة في مجال العمل (١٦) سنة، وانحراف معياري (٥) سنوات تقريباً.

(٢) النوع:

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع الأخصائيين الاجتماعيين حسب النوع (ن=١٤٠)

م	الاستجابات	ك	%
١	ذكر	٤٢	٣٠
٢	أنثى	٩٨	٧٠
	المجموع	١٤٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن:

- أكبر نسبة من الأخصائيين الاجتماعيين إناث بنسبة (٧٠٪)، بينما الذكور بنسبة (٣٠٪).

(٣) المؤهل الدراسي:

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع الأخصائيين الاجتماعيين حسب المؤهل الدراسي (ن=١٤٠)

م	الاستجابات	ك	%
١	بكالوريوس خدمة اجتماعية	٨٧	٦٢.١
٢	ليسانس آداب علم اجتماع	٣٧	٢٦.٤
٣	دراسات عليا في الخدمة الاجتماعية	١٦	١١.٤

١٠٠	١٤٠	المجموع
-----	-----	---------

يوضح الجدول السابق أن:

أكبر نسبة من الأخصائيين الاجتماعيين حاصلين علي بكالوريوس خدمة اجتماعية بنسبة (٦٢.١٪)، يليه الحاصلين علي ليسانس آداب علم اجتماع بنسبة (٢٦.٤٪)، وأخيراً الحاصلين علي دراسات عليا في الخدمة الاجتماعية بنسبة (١١.٤٪).

(٤) الوظيفة:

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع الأخصائيين الاجتماعيين حسب الوظيفة (ن=١٤٠)

م	الاستجابات	ك	%
١	أخصائي اجتماعي	٦	٤.٣
٢	أخصائي اجتماعي أول	٦٥	٤٦.٤
٣	أخصائي اجتماعي أول أ	٤٢	٣٠
٤	أخصائي اجتماعي خبير	٢٠	١٤.٣
٥	كبير أخصائيين	٧	٥
	المجموع	١٤٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن:

أكبر نسبة من الأخصائيين الاجتماعيين وظيفتهم أخصائي اجتماعي أول بنسبة (٤٦.٤٪)، يليه أخصائي اجتماعي أول أ بنسبة (٣٠٪)، ثم أخصائي اجتماعي خبير بنسبة (١٤.٣٪)، يليه كبير أخصائيين بنسبة (٥٪)، وأخيراً أخصائي اجتماعي بنسبة (٤.٣٪).

(٥) الحصول على دورات تدريبية في مجال العمل مع الحالات الفردية والسلوكية:

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع الأخصائيين الاجتماعيين حسب الحصول على دورات تدريبية في مجال العمل مع

الحالات الفردية والسلوكية (ن=١٤٠)

م	الاستجابات	ك	%
١	نعم	١١٠	٧٨.٦
٢	لا	٣٠	٢١.٤
	المجموع	١٤٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن:

نسبة (٧٨.٦%) من الأخصائيين الاجتماعيين حصلوا على دورات تدريبية في مجال العمل مع الحالات الفردية والسلوكية، بينما نسبة (٢١.٤%) من الأخصائيين الاجتماعيين لم يحصلوا على دورات تدريبية في مجال العمل مع الحالات الفردية والسلوكية.

(٦) أوجه الاستفادة من الدورات التدريبية في مجال العمل مع الحالات الفردية والسلوكية:

جدول رقم (٦)

يوضح أوجه الاستفادة من الدورات التدريبية في مجال العمل مع الحالات الفردية والسلوكية

(ن=١١٠)

م	العبارة	الاستجابات					
		نعم		إلى حد ما		لا	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	تعرفت على كيفية التعامل الإيجابي مع المشكلات السلوكية	٩١	٨٢.٧	١٧	١٥.٥	٢	١.٨
٢	اكتسبت معارف خاصة بكيفية التعامل مع المراهقين المتمترين	-	-	١٠٤	٩٤.٥	٦	٥.٥
٣	تعرفت على الاتجاهات الحديثة في العمل مع حالات التمر	-	-	١٠٠	٩٠.٩	١٠	٩.١
٤	اكتسبت مهارات خاصة بالتعامل مع المراهقين المتمترين	-	-	١٠١	٩١.٨	٩	٨.٢
٥	اكتسبت أدوار جديدة في التعامل مع ضحايا حالات التمر	-	-	٩٩	٩٠	١١	١٠
مستوى متوسط							
	البعد ككل						
		٢.١		٢.١		٠.٢١	

يوضح الجدول السابق أن:

أوجه الاستفادة من الدورات التدريبية التي حصل عليها الأخصائيين الاجتماعيين في مجال العمل مع

الحالات الفردية والسلوكية، تمثلت فيما يلي:

- الترتيب الأول تعرفت على كيفية التعامل الإيجابي مع المشكلات السلوكية بمتوسط حسابي (٢.٨١)، يليه الترتيب الثاني اكتسبت معارف خاصة بكيفية التعامل مع المراهقين المتمترين بمتوسط حسابي (١.٩٥)، ثم الترتيب الثالث اكتسبت مهارات خاصة بالتعامل مع المراهقين المتمترين بمتوسط حسابي (١.٩٢)، وأخيراً الترتيب الخامس اكتسبت أدوار جديدة في التعامل مع ضحايا حالات التمر بمتوسط حسابي (١.٠٩).
- وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لأوجه الاستفادة من الدورات التدريبية التي حصل عليها الأخصائيين الاجتماعيين في مجال العمل مع الحالات الفردية والسلوكية بلغ (٢.٠١) وهو مستوى متوسط.

(٧) الحصول على دورات تدريبية في مجال الذكاء الانفعالي:

جدول رقم (٧)

يوضح توزيع الأخصائيين الاجتماعيين حسب الحصول على دورات تدريبية في مجال الذكاء الانفعالي (ن=١٤٠)

م	الاستجابات	ك	%
١	نعم	٢١	١٥
٢	لا	١١٩	٨٥
المجموع		١٤٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن:

نسبة (١٥%) من الأخصائيين الاجتماعيين حصلوا على دورات تدريبية في مجال الذكاء الانفعالي، بينما نسبة (٨٥%) من الأخصائيين الاجتماعيين لم يحصلوا على دورات تدريبية في مجال الذكاء الانفعالي.

(٨) محتويات الدورات التدريبية في مجال الذكاء الانفعالي:

جدول رقم (٨)

يوضح محتويات الدورات التدريبية في مجال الذكاء الانفعالي (ن=٢١)

م	الاستجابات	ك	%
١	معنى الذكاء الانفعالي	١٩	٩٠.٥
٢	مهارات الذكاء الانفعالي	١٧	٨١
٣	أنواع الذكاء الانفعالي	١٦	٧٦.٢
٤	أهمية الذكاء الانفعالي	١٦	٧٦.٢
٥	طرق تنمية الذكاء الانفعالي	١٥	٧١.٤

يوضح الجدول السابق أن:

محتويات الدورات التدريبية التي حصل عليها الأخصائيين الاجتماعيين في مجال الذكاء الانفعالي، تمثلت فيما يلي: معنى الذكاء الانفعالي بنسبة (٩٠.٥%)، يليه مهارات الذكاء الانفعالي بنسبة (٨١%)، ثم أنواع الذكاء الانفعالي، وأهمية الذكاء الانفعالي بنسبة (٧٦.٢%)، وأخيراً طرق تنمية الذكاء الانفعالي بنسبة (٧١.٤%).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة على تساؤلات الدراسة:

(١) إجابة التساؤل الفرعي الأول للدراسة: " ما المتطلبات المعرفية للأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في

تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتمترين بالمرحلة الإعدادية؟":

توصلت نتائج الدراسة إلى أن المتطلبات المعرفية للأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية الذكاء

الانفعالي للمراهقين المتمترين بالمرحلة الإعدادية، تمثلت فيما يلي:

(١-١) المتطلبات المعرفية المرتبطة بالكفاءة الشخصية للأخصائي الاجتماعي لتنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين

المتمترين بالمرحلة الإعدادية:

- توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المتطلبات المعرفية المرتبطة بالكفاءة الشخصية للأخصائي الاجتماعي لتنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون بلغ (٢.٧١) وهو مستوى مرتفع.
- (٢-١) المتطلبات المعرفية المرتبطة بالكفاءة الاجتماعية للأخصائي الاجتماعي لتنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية:
- توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المتطلبات المعرفية المرتبطة بالكفاءة الاجتماعية للأخصائي الاجتماعي لتنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون بلغ (٢.٧٢) وهو مستوى مرتفع.
- مستوى المتطلبات المعرفية للأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية ككل:
- توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المتطلبات المعرفية للأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية ككل كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون بلغ (٢.٧١) وهو مستوى مرتفع.
- (١-٢) المتطلبات المهارية المرتبطة بالكفاءة الشخصية للأخصائي الاجتماعي لتنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية:
- توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المتطلبات المهارية المرتبطة بالكفاءة الشخصية للأخصائي الاجتماعي لتنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون بلغ (٢.٧٢) وهو مستوى مرتفع.
- (٢-٢) المتطلبات المهارية المرتبطة بالكفاءة الاجتماعية للأخصائي الاجتماعي لتنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية:
- توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المتطلبات المهارية المرتبطة بالكفاءة الاجتماعية للأخصائي الاجتماعي لتنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون بلغ (٢.٦٩) وهو مستوى مرتفع.
- مستوى المتطلبات المهارية للأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية ككل:
- توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المتطلبات المهارية للأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية ككل كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون بلغ (٢.٧١) وهو مستوى مرتفع.
- مستوى المتطلبات المهارية للأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية ككل:

توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المتطلبات المهارية للأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية ككل كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون بلغ (٢.٧١) وهو مستوى مرتفع.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المتطلبات القيمية للأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية ككل كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون بلغ (٢.٨٣) وهو مستوى مرتفع.

(٢) إجابة التساؤل الرئيسي للدراسة: " ما متطلبات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية؟":

توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى متطلبات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية ككل كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون بلغ (٢.٧٥) وهو مستوى مرتفع. وذلك وفقاً للأبعاد التالية:

- المتطلبات القيمية بمتوسط حسابي (٢.٨٣).
- المتطلبات المعرفية، والمتطلبات المهارية بمتوسط حسابي (٢.٧١).

جدول رقم (٩)

يوضح مستوى متطلبات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين

المتميزين بالمرحلة الإعدادية ككل (ن=١٤٠)

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	المتطلبات المعرفية	٢.٧١	٠.٢٥	مرتفع	٢
٢	المتطلبات المهارية	٢.٧١	٠.٢٥	مرتفع	٢
٣	المتطلبات القيمية	٢.٨٣	٠.١٩	مرتفع	١
متطلبات الأداء المهني ككل		٢.٧٥	٠.٢	مستوى مرتفع	

يوضح الجدول السابق أن:

متطلبات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين

المتميزين بالمرحلة الإعدادية ككل كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون، تمثلت فيما يلي:

- الترتيب الأول للمتطلبات القيمية بمتوسط حسابي (٢.٨٣).
- الترتيب الثاني للمتطلبات المعرفية، والمتطلبات المهارية بمتوسط حسابي (٢.٧١).
- وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لمتطلبات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتميزين بالمرحلة الإعدادية ككل كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون (٢.٧٥) وهو مستوى مرتفع.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالعلاقة التبادلية بين متطلبات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتمترين بالمرحلة الإعدادية:

توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($a=0.01$) بين متطلبات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتمترين بالمرحلة الإعدادية كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون (المتطلبات المعرفية، والمتطلبات المهارية، والمتطلبات القيمية، ومتطلبات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتمترين بالمرحلة الإعدادية ككل).

جدول رقم (١٠)

يوضح العلاقة التبادلية بين متطلبات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتمترين بالمرحلة الإعدادية (ن=١٤٠)

المتطلبات	المتطلبات	المتطلبات	المتطلبات	الأبعاد
المتطلبات	القيمة	المهارية	المعرفية	الأبعاد
ككل			١	المتطلبات المعرفية
		١	**٠.٥٧٢	المتطلبات المهارية
	١	**٠.٦٦٦	**٠.٥٥١	المتطلبات القيمية
١	**٠.٨٤٠	**٠.٨٨٢	**٠.٨٤٠	متطلبات الأداء المهني ككل

* معنوي عند ($a=0.05$)

** معنوي عند ($a=0.01$)

يوضح الجدول السابق أن:

توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($a=0.01$) بين متطلبات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتمترين بالمرحلة الإعدادية كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون (المتطلبات المعرفية، والمتطلبات المهارية، والمتطلبات القيمية، ومتطلبات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية الذكاء الانفعالي للمراهقين المتمترين بالمرحلة الإعدادية ككل). وقد يرجع ذلك إلى وجود ارتباط طردي بين هذه الأبعاد وأنها جاءت معبرة عما تهدف الدراسة إلى تحقيقه.

■ التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات التي من شأنها تحقيق الكفاءة الوجدانية للطلبة المتمترين.

١. ضرورة إدخال عناصر ومكونات الذكاء الانفعالي ضمن الموضوعات المختلفة في المناهج الدراسية.
٢. توظيف نظرية الذكاءات المتعددة في أنشطة مدرسية والاستفادة منها في العملية التربوية.
٣. وضع برنامج إرشادي لخفض التمر المدرسي من خلال زيادة القدرة علي التواصل، وتحسين الحالة المزاجية لدي المراهقين المتمترين.

٤. ضرورة عمل المزيد من دورات تدريبية في مجال الذكاء الانفعالي للأخصائيين الاجتماعيين والمشاركين في العملية التربوية.
٥. الاهتمام بالجوانب الانفعالية عند المراهقين المتمترين واحتياجاتهم الوجدانية في تلك المرحلة.
٦. وضع برامج تدريبية لتنمية المهارات الانفعالية عند المراهقين المتمترين وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين علي تطبيق تلك البرامج.
٧. استخدام مداخل واستراتيجيات علاجية لتعديل الادراكات المشوهة للمتمتر، وإقناع الطلبة المتمترين بأن أفكارهم السلبية ومعتقداتهم الغير منطقية هي السبب كرد فعل دال علي سلوك التتمر.
٨. ضرورة مشاركة الطلبة المتمترين في أنشطة تساعد علي رفع تقديرهم للذات واثارة التعاطف لديهم.
٩. مشاركة المتمترين وضحايا التتمر في برامج لاكتساب مهارات تنمية الذات وبناء الثقة.
١٠. إعداد أنشطة مدرسية هادفة لغرس وتدعيم القيم الدينية والأخلاقية وتنمية مفاهيم التسامح والتعاطف والمهارات الاجتماعية التي تساعد علي بناء علاقات اجتماعية إيجابية بعيدة عن العنف والإيذاء.
١١. عمل المزيد من الدورات وورش العمل لتدريب الأخصائيين الاجتماعيين علي استخدام المداخل العلاجية وطرق التعامل مع المراهقين المتمترين بالمرحلة الإعدادية.

■ المراجع المستخدمة:

أولاً: المراجع العربية

١. أبو الديار، مسعد نجاح. (٢٠١٢). سيكولوجية التتمر بين النظرية والعلاج ، ط ٢، الكويت: فهرسة مكتبة الكويت الوطنية.
٢. الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء. (٢٠١٧). تعداد مصر - أول تعداد إلكتروني في تاريخ التعدادات المصرية . جمهورية مصر العربية .
٣. إبراهيم ، السعيد مبروك. (٢٠١٩). التتمر المدرسي " رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي " ، القاهرة.
٤. الشافعي ، ناصر. (٢٠٠٩) . فن التعامل مع المراهقين مشكلات وحلول ، ط١، دار البيان.
٥. الدسوقي ، مجدي محمد. (٢٠١٦). مقياس السلوك التمرى للأطفال والمراهقين. القاهرة: دار جونا للنشر والتوزيع.
٦. الحمادي ، حماد بن علي ، الهجين ، عادل عبد الفتاح. (٢٠٠٩). برامج التوجيه والإرشاد النفسي والاسري. مركز التنمية الأسرية بالأحساء.
٧. المعجم الوجيز. (١٩٩٠).
٨. الشرييني ، لطفي عبد العزيز . (د.ت) . معجم مصطلحات الطب النفسي ، مركز تعريب العلوم الصحية.
٩. الخفاف ، إيمان عباس . (٢٠١٣) . الذكاء الانفعالي ، ط١ ، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
١٠. الصبيحيين ، علي موسي ، القضاة ، محمد فرحان . (٢٠١٣) . سلوك التتمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه - أسبابه - علاجه) ، ط١ ، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- ١١ . الألمعي ، علي عبده . (٢٠١٦) . التعليم ٢٠٣٠ م دليل التخطيط نحو المستقبل ، السعودية : مكتب التربية العربية لدول الخليج.
- ١٢ . الخطيب ، عبد الرحمن . (٢٠٠٩) . الخدمة الإجتماعية كممارسة تخصصية مهنية في المؤسسات التعليمية ، ط١ ، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- ١٣ . أبو النصر، مدحت محمد . (٢٠١٧) . الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي ، ط١ ، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر .
- ١٤ . البرامج التنفيذية للخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي(٢٠١٤ - ٢٠١٧) ، وزارة التربية والتعليم.
- ١٥ . العلي ، حسين عبد الكريم . (٢٠١٧) . علاقة الذكاء الانفعالي بالتحصيل الدراسي لدي طلاب الصف السابع : دراسة حالة في مدارس الملك فيصل بمدينة الرياض ، مجلة الثقافة والتنمية العدد ١١٧ .
- ١٦ . الحجري ، سعيد بن عامر بن محمد ، آل سعيد ، تغريد بنت تركي ، إمام ، محمود محمد ، شبيب، أحمد محمد . (٢٠١٤) . الذكاء الانفعالي وعلاقتها بسلوك التمر لدي طلبة الصفوف (٥ ، ٧ ، ٩) في محافظة مسقط بسلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة السلطان قابوس ، كلية التربية ، عمان.
- ١٧ . بيتر بوير . (٢٠٠٢) . تدريب المشاعر : التوازن الانفعالي - ضبط النفس: دراسة نفسية ، (ترجمة إلياس حاجوج) ، دمشق : وزارة الثقافة.
- ١٨ . بكار ، عبد الكريم . (٢٠١١) . حول التربية والتعليم ، ط ٣ ، دمشق: دار القلم .
- ١٩ . بدوي ، أحمد زكي . (١٩٨٢). معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية إنجليزي فرنسي عربي، مكتبة لبنان.
- ٢٠ . حسونه، محمد السيد، سلام، محمد توفيق، الشرفاوي ، عادل عبدالله . (٢٠١٢) . العنف في المدرسة الثانوية مشكلة تعرقل مسيرة التعليم والتربية ، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- ٢١ . حسين ، محمد عبد الهادي . (٢٠٠٧) . الذكاء العاطفي وديناميات قوة التعلم الإجتماعي ، ط١ ، الإمارات العربية المتحدة- العين: دار الكتاب الجامعي .
- ٢٢ . خوج ، حنان أسعد . (٢٠١٢). التمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة البحرين- كلية التربية ، مج ١٣، ٤٤ ، ١٨٧-٢١٨. مسترجع من <https://Search.Mandumah.com/Record/400282>
- ٢٣ . سليمان ، سناء محمد . (٢٠١٠) . قراءات في علم النفس المدرسي ، ط١ ، القاهرة: عالم الكتب.
- ٢٤ . سعيد ، سعاد جبر . (٢٠١٥) . الذكاء الانفعالي وعلم النفس التربوي ، ط١، اريد - شارع الجامعة - الأردن : عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع .
- ٢٥ . شاهين ، هيام صابر صادق . (٢٠١٦) . تنمية التعاطف لخفض التمر لدي المراهقين ضعاف السمع، المجلة المصرية للدراسات النفسية - المجلد ٢٦ العدد ٩١ .
- ٢٦ . صابري ، فاطمة الزهراء حاج . (٢٠١٨) . الذكاء الانفعالي ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة قاصدي مرياح - ورقلة - العدد ٣٥ .
- ٢٧ . صالح ، مصلح أحمد.(١٩٩٩). الشامل ، قاموس مصطلحات العلوم الإجتماعية ، ط١، الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٨. علي ، بواب شاكر ، علي ، يوسف محمد عبد الحميد .(٢٠١٣) . الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي " بين النظرية والتطبيق " ، الفيوم : مكتبة الفتح .
٢٩. عبادي ، عادل سيد .(٢٠١٨) . إستراتيجيات التنظيم الانفعالي والتنمر لدي كل من المتنمرين وضحايا التنمر والعاديين من المراهقين ، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية - العدد الرابع عشر .
٣٠. عبد الرحمن، سعد، زهران، سماح، المنكوري، سميرة .(٢٠١٦) . سيكولوجية البيئة الأسرية والحياة . ط١ . الكويت، الامارات، مصر : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
٣١. عامر ، طارق عبد الرؤوف محمد ، المصري ، إيهاب عيسي .(٢٠١٨) . الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي ، ط١ ، القاهرة : المجموعة العربية للتدريب والنشر .
٣٢. علي ، سهير محمد خيرى .(٢٠٠٧) . الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي بمدارس دمج المعاقين ذهنيا ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية م (٢) ع (٢٢) ، جامعة حلوان - كلية الخدمة الاجتماعية .
٣٣. منير البعلبكي .(١٩٧٠) . المورد ، قاموس إنكليزي-عربي ، ط٣، بيروت .
٣٤. منصور، عبد المجيد سيد أحمد، التويجري، محمد بن عبد المحسن، إسماعيل، محمد الفقي .(٢٠١٤) . علم النفس التربوي . ط٩، الرياض : العبيكان .
٣٥. مريم سليم .(٢٠٠٢) . علم نفس النمو ، ط١، بيروت : دار النهضة العربية .
٣٦. موراي ، ادوارد ج .(١٩٨٨) . الدافعية والانفعال (ترجمة: أحمد عبد العزيز سلامة) ، القاهرة: دار الشروق .
٣٧. شريفى، هناء .(٢٠١٨) . تحليل ظاهرة الاستقواء (bullying) في المدرسة الجزائرية . مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ع٣٣ .
٣٨. هارفي تشيندورف .(٢٠١١) . النوع الآخر من الذكاء ، ط١ ، مكتبة جرير .
٣٩. وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، الإدارة العامة لقواعد البيانات المركزية. كتاب الإحصاء السنوي للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ .
٤٠. ياسر العيتي .(٢٠٠٣) . الذكاء العاطفي نظرة جديدة في العلاقة بين الذكاء والعاطفة ، ط١ ، دمشق : دار الفكر .

ثانيا : المراجع الأجنبية

- 1) Barker , Robert L (5 th Edition).(2003).**The social worke dictionary** , Washington: NASW Press.
- 2) Baroncelli , A , Ciucci , E .(2014).**Unique effects of different components of trait emotional intelligence in traditional bullying and cyberbullying**. Journal of adolescence, 37 :807-815 ,doi: 10.1016. Elsevier Ltd.
- 3) Divecha ,D , Brackett, M .(2020).**Rethinking School- Based Bullying Prevention through the lens of Social and Emotional Learning:a Bioecologica perspective**. International Journal Of Bullying Prevention , 2 : 93- 113. Doi .org/ 10.1007/s 42380-00019-5 ,Springer Nature Switzerland AG.
- 4) Kokkinos , C.M , Kipritsi , E .(2012). **The relationship between bullying , victimization , trait emotional intelligenc , self-efficacy and empathy among preadolescent**, Soc psychol Educ , 15 :41-58 ,Doi/10.1007 , Springer Science + Business media B.V.

- 5) Lomas , J , Stough , C ,Hansen , K, Downey , Luke A .(2012) .**Emotional intelligence, victimisation and bullying in adolescents.** Journal of adolescence, 35:207-211 , doi:10.1016. Elsevier Ltd.
- 6) Nasaescu , E , Lopez , Inmaculada Marin , Llorent , Vicente J , Ruiz , Rosario Ortega , Zych , I .(2018).**Abuse of technology in adolescence and its relation to social and emotions in online communication , and bullying.** Computers in Human Behavior, 88 : 114- 120 , doi: 10. 1016 . Elsevier Ltd.
- 7) Polan , Julie C , Sieving , Renee E , McMorris, Barbara J .(2013) . **Are young adolescents , social and Emotional Skills Protective Against Involvement in violence and bullying Behaviors?** . University Of Minnesota. Society for public Health Education , vol. (14), No. 4 599- 606.
- 8) Poulou , Maria S .(2014). **How are trait emotional intelligence and social Skills related to emotional and behavioural difficulties in adolescents?** . An International Journal of Experimental Educational Psychology. Vol 34, 3 , 354- 366 , Taylor and Francis Group.
- 9) Quintana-orts ,C , Rey ,L , Lopez ,Sergio merida , Extremera , N .(2019).**What bridges the gap between emotional intelligence and suicide risk in victims of bullying?** . Journal of affective disorders ,245 :798-805 ,doi: 10.1016. Elsevier B.v.
- 10) Rigby. Ken.(2007). **Bullying in Schools:and what to do about it.** ACER Press: Australian Council for Educational Research Ltd.
- 11) Siles , Raquel Espejo , Zych , I , Llorent, Vicente J .(2020). **Empathy, social and emotional competencies, bullying perpetration and victimization as longitudinal predictors of somatic symptoms in adolescence.** Journal of affective disorders, 271 : 145- 151 , doi: 10 . 1016. Elsevier B.v.
- 12) Tintweiss , L , .(2011). **The relationship between relational aggression and emotional intelligence among adolescents in the private middle school setting.** Capella university,789 East Eisenhower Parkway:ProQuest LIC.
- 13) Vogel, Stacy w . (2006). **The relationship Between Bullying and Emotional intelligence,** Northcentral university, Prescott , Arizona.
- 14) Zych, I , Catalan , Maria Beltran , Ruiz,Rosario Ortega , Llorent , Vicente J .(2018).**Social and Emotional Competencies in Adolescents Involved indifferent Bullying and cyberbullying Roles.** Revista de Psicodidactica , 23(2): 86- 93 , doi: 10.1016. Elsevier Espana , S.L.U.